دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها
مجلة نصف سنوية
السنة الأولى، العدد الأول، خريف وشتاء ١٣٩٥/ ١٤٣٨، ص ١٢٤-١٠٩

مناهج تعليم النحو في فرع اللغة العربية وآدابها بالجامعات الإيرانية (مشاكل و حلول)

حبيب كشاورز*[١]، محمود خورسندي[٢]

١-أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة سمنان الإيرانية
٢-أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة سمنان الإيرانية

تاريخ الوصول: ١٢/ ٠٨/ ١٣٩٥ تاريخ القبول: ١٥/ ١١/ ١٣٩٥
١٤٣٨/ ٠١/ ٣٠ ١٤٣٨/ ٠٥/ ٠٥

الملخّص

في إتقان أي لغة يجب تعلّم قواعد تلك اللغة أوّلاً؛ ومن هذا المنطلق، مادة الصرف والنحو في جامعات إيران تُعتبَر من أهمّ المواد الدراسيّة في فرع اللغة العربية. عندما نتحدّث مع الطلاب الإيرانيين في فرع اللغة العربية ندرك بأنهم يعانون من ضعف المهارات اللغوية خاصّة تطبيق قواعد اللغة العربية. والملفت للنظر أنّ معظم الطلاب يعرفون الفاعل والمفعول والمبتدأ والخبر ولكن لايمكنهم التحدّث أو الكتابة باللغة العربية من خلال استخدامهم لهذه القواعد. فما هو سبب ضعف الطلاب في تطبيق القواعد اللغوية ولماذا لايمكنهم التحدّث باللغة العربية وتطبيق القواعد النحوية في كلامهم؟ في هذه الورقة نريد الكشف عن أسباب الضعف أوّلاً، ثم تقديم حلول لإزالة هذا الضعف. وأهمّ النتائج التي توصّلت إليها هذه الدراسة هي: عدم اتباع مناهج تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعات الإيرانية من أبرز أسباب ضعف الطلاب في تطبيق القواعد النحوية، بعبارة أخرى الكتب التي تُدرّس في الجامعات الإيرانية هي نفس الكتب التي كُتبت للطلاب العرب وطريقة تدريس الصرف والنحو أيضاً هي نفسُ الطريقة التي يُعتمَد عليها في البلدان العربية. وللارتقاء بمستوى الطلاب في مجال قواعد اللغة العربية علينا كتابة كتب جديدة للطلاب الإيرانيين باستخدام مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتدريس القواعد التطبيقية بدل القواعد النظرية.

الكلمات الدليلية: اللغة العربية، مناهج تعليم النحو، الجامعات الإيرانية، الكتب النحوية.

---

* الكاتب المسؤول: hkeshavarz@semnan.ac.ir

Archive of SID
www.SID.ir

المقدمة

اللغة العربية هي لغة القرآن ويُعتبر فرع اللغة العربية وآدابها من أهمّ الفروع في الجامعات الإيرانية. تُدرّس هذه اللغة في الجامعات الإيرانية في مراحل الإجازة والماجستير والدكتوراه. ومادة النحو من أهمّ المواد الدراسيّة في فرع اللغة العربية وآدابها في مرحلة الإجازة، حيث نرى أكثر من عشرين وحدة دراسية تتعلّق بتعليم النحو في هذه المرحلة، وعادة نرى أخطاء نحوية في جملهم وتراكيبهم البسيطة. نحن في هذا البحث حاولنا دراسة مشاكل تعليم النحو في الجامعات الإيرانية في مرحلة الإجازة. وتقديم بعض الاقتراحات للقضاء على هذه المشكلة لدى الطلاب الإيرانيين.

للتحدّث بلغة أجنبيةٍ علينا أن نتعرّف على قواعد تلك اللغة جيّداً بحيث يمكن تطبيق تلك القواعد في الكلام. طلاب فرع اللغة العربية في إيران يمارسون الصرف والنحو وفضلاً عن المواد الدراسيّة المخصّصة لهذه المادة، هناك صفوف استدراكيّة أيضاً يحضرها الطلاب لكن معظمهم يعانون من عدم القدرة على تطبيق تلك القواعد، وقد نرى الكثير من الأخطاء في عباراتهم الكتابية والشفوية. هذا المقال يريد الكشف عن أسباب هذا الضعف وتقديم بعض الحلول لإزالته.

النحو من أهمّ المواد التي تساعد الطالب في تعلُّم اللغة العربية، فلاشك أنّ ارتقاء مناهج تعليم النحو العربي وتدريسه هو الخطوة الأولى في تعليم اللغة العربية. وإنّنا في هذه الدراسة نهدف إلى إلقاء الضوء على تدريس النحو في الجامعات الإيرانية ومشاكله.

وفيما يتعلّق بأسئلة البحث يمكن أن نطرح الأسئلة التالية:

- ما هي مشاكل تدريس النحو في الجامعات الإيرانية؟
- ما هي أهداف تدريس النحو في الجامعات الإيرانية وما مدى تحقّق هذه الأهداف؟
- لماذا طلاب فرع اللغة العربية في الجامعات الإيرانية يتقنون النحو نظريّاً، لكن لايمكنهم تطبيق قواعد النحو في المهارات المختلفة (التحدث، والاستماع، والقراءة، والكتابة) ؟

وفرضيات البحث هي:

- مشاكل تدريس النحو في الجامعات الإيرانية تعود لعدم اتخاذ أسلوب صحيح وعصري لتدريس النحو.
- الهدف من تدريس النحو في الجامعات الإيرانية هو تعزيز المهارات اللغوية

Archive of SID

www.SID.ir

ولكـن نجـد ضعفـاً كثـيراً عنـد معظـم الطلبـة.

– الكتـب التـي تُـدرس في الجامعـات الإيرانيـة هـي كتـب قديمـة وعـادةً لاتسـاعد الطـلاب في تعلُّـم النحـو.

الدراسات السابقة

تدريـس النحـو في العـالم العـربي مـن الموضوعـات الهامّـة التـي لابـدّ منهـا، ومنـذ القديـم قـام علـماء النحـو واللغـة بتقديـم محـاولات في تيسـير قواعـد النحـو، وفي العـصر الحديـث أيضـاً نـرى الكثـير مـن الباحثـين يهتمّـون بالنحـو ويحاولـون تأليـف كتـب جديـدة تسـاعد الطالـب في تعلُّـم هـذا العلـم بشـكل أفضـل. إنّنـا مـن خـلال تتبّعنـا في هـذا المشـوار لم نعثـر حتى الآن عـلى دراسـة مسـتقلة تبحـث عـن مشـاكل تدريـس النحـو في الجامعـات الإيرانيـة. ولكـن كثـير مـن الباحثـين الإيرانيـين قامـوا ببحـوث تسـلط الضـوء عـلى طـرق تعليـم اللغـة العربيـة وتدريسـها في الجامعـات الإيرانيـة ويمكـن الإشـارة إلى بعضهـا في مايـلي:

- «تحليـل محتـوى كتـب قواعـد اللغـة العربيـة في مرحلـة البكالوريـوس لفـرع اللغـة العربيـة وآدابهـا في ضـوء معايـير الجـودة (مبـادئ العربيـة للرشـيد الشرتـوني والجديـد في الـصرف والنحـو للديباجـي نموذجـين)، لعيسـى متقـي زادة ودانـش محمـدي ركعتـي وسـجاد اسـماعيلي). في هـذا المقـال تمّـت دراسـة أهـمّ الكتـب التـي تُـدرس في إيـران، وتظهـر نتائـج الدراسـة أنّ كتـب قواعـد اللغـة العربيـة تسـتخدم الطريقـة القياسـيّة وهـذه الطريقـة قديمـة جـدّاً وفقـدت جدواهـا.
- «دراسـة أسـباب ضعـف الطـلاب الإيرانيـين في المهـارات اللغويـة»، لعيسـى متقـي زادة، مجلـة دراسـات في اللغـة والأدب المقـارن.
- «تعليـم اللغـة العربيـة في إيـران (دراسـة نقديـة في أهدافهـا ومناهجهـا) لمحمـد نبـي أحمـدي وعـلي سـليمي في مجلـة إضـاءات نقديـة.
- «مـدى تطبيـق طـرق تدريـس القواعـد النحويـة في فـرع اللغـة العربيـة مرحلـة الإجـازة مـن وجهـة نظـر الأسـاتذة والطـلاب» لعيسـى متقـي زادة وآخريـن في مجلـة جسـتارهاي زبـاني.
- «دراسـة قواعـد العلاقـات النحويـة في كتـاب سـيبويه» لمهـين حاجـي زادة في مجلـة الأدب العـربي التابعـة لجامعـة طهران.

أمّـا الباحثـون العـرب فقـد اهتمّـوا بتدريـس النحـو ومشـاكله في دراسـات مسـتقلة منهـا:

Archive of SID

www.SID.ir

- «دراسة تقويمية لتدريس مادة النحو في أقسام اللغة العربية في كليات جامعة ديالى»، لأميرة محمود خضير وهيفاء حميد حسن، مجلة ديالي العدد الخامس والأربعون.
- مقالة «مناهج النحو العربي في التعليم الجامعي بين الواقع والمأمول» لأمجد كامل عبدالقادر في مجلة آداب البصرة.
- «منهج مقترح لتعليم النحو العربي للناطقين بغير العربية من خلال نقد كتابي (العربية للناشئين ١) و (العربية) لعبد الرزاق عبد الرحمن السعدي وعبد الوهاب زكريا.

مشاكل تدريس النحو في فرع اللغة العربية وآدابها في الجامعات الإيرانية

«تُعدّ القواعد بما تمثّله من قوانين وضوابط لغوية مظهراً من مظاهر رقي اللغة ودليلاً على حضارتها وبلوغها مرحلة النضج والاكتمال. وهذا يعني أنّ أي لغة لايمكن أن تصل إلى مستوى يكون لها قواعد وضوابط إلّا إذا كانت على درجة من الرقي الحضاري والتكامل التي يجعلها قادرة على أن تلبّي حاجات الناطقين بها في ميدان حياتهم» (خليل، ٢٠٠٦: ١٥٩).

وبسبب أهمّية مادة النحو في تعليم اللغة العربية، أصبحت من أهمّ المواد الدراسية في فرع اللغة العربية وآدابها في الجامعات الإيرانية. وتدريس النحو يتطلّب وقتاً كثيراً من جانب الأساتذة والطلاب. تُعتبَر هذه المادة من أصعب المواد الدراسيّة في هذا الفرع، والطلاب الإيرانيون يهتمون بها مع مقتهم وتبرّمهم من بحوثها. ويبدو هذه المشكلة ليست حكراً على الطلاب الإيرانيين فحسب، بل تُوجَد في البلدان العربيّة أيضاً.

يعتقد بعض الدراسين بأنّ صعوبة هذه المادة هي من أهمّ أسباب ضعف الطلاب في هذه المادة الدراسيّة. وعلى سبيل المثال يقول أحمد عبدالقادر في هذا المجال: «ترفع الشكوى من ضعف الطلاب في جميع مراحل التعليم في النحو العربي، وعدم قدرتهم على فهمه والإفادة من قواعده في تقويم حديثهم وكتاباتهم، ويكره بعض الطلاب مادة اللغة العربية لما يلاقونه من عنت وصعوبة في دراستهم للقواعد النحوية، ويهمل بعض الطلاب دراسة النحو معتمدين على الدرجات التي يحصلون عليها في بقية فروع المادة الأخرى من أدب، ونصوص وقراءة وتعبير (املاء) وخط» (أحمد عبدالقادر، ١٩٨٦: ١٦٩).

Archive of SID

www.SID.ir

كما يعتقد البعض بأنّ سبب ضعف الطلاب في هذه المادة هو عدم الرغبة في تعلّم النحو. يقول الديلمي: «إنّ أوّل الأسباب التي أدّت إلى عزوف الطلبة عن مادة النحو هو عدم استطاعتهم تذوق المادة النحوية بأفكارهم، وأن أذهانهم تقتحمها فلا تقبلها ولا تمازجها وإنّما يحفظون منها ما يحفظون حتى يقطعوا بها مرحلة من مراحل الدراسة ويقضوا بها حاجة من حاجاتهم... إنّهم على حق لأنّهم يرفضون حقائق أو نظريات أو أحكاماً لايقتنعون بها ولا يستطيعون أن يجروها في أفكارهم وإنّهم يحفظون أحكاماً وعللاً لتلك الأحكام لا تصدّقها عقولهم ولا تنسجم معها طرائقهم في البحث والتفكير» (الديلمي، ٢٠٠٤ : ٢٩).

الإحساس بصعوبة تدريس القواعد النحوية ليس وليد عصرنا، وإنّما يمتد هذا الاحساس بجذور عميقة في أغوار تاريخ الثقافة العربيّة. فإذا كانت مشكلة تدريس النحو وتعلّمه كبيرة في كتب تعليم العربية للناطقين بها، فلاشك أنّ المشكلة أكبر في تعلّم هذه الكتب للناطقين بلغات أخرى؛ وتتفاقم هذه المشكلة إذا ما يتمّ تدريس النحو بعيداً عن الغاية التي وُضِع من أجلها... فبعض مؤلفي هذه الكتب ينظرون إليه على أنّه غاية، في وقتٍ كان ينبغي أن ينظروا إليه على أنّه وسيلة لتقوية اللسان وضبط الأداء اللغوي والتفاهم الجيّد بين الأفراد. واللجوء إلى شرح القواعد النحوية بشكل مفصّل وبيان عللها، ونقل آراء المذاهب فيها، صورة من صور الحديث عن فلسفة النحو، وليس صورة تعليم النحو ذاته.. وهذا غير متّفق عليه بين المعنيينَ بتعليم اللغات حيث يتفقون على أنّه ينبغي تعليم اللغة للطالب لا ما يتعلّق باللغة، وبين الأمرين فروق كثيرة (مدكور،٢٠١٠: ٦١٧-٦١٨).

وبسبب هذا التعقيد في تعليم النحو «ظهرت محاولات عديدة في تيسير النحو مثل محاولة ابن مضاء القرطبي الفقيه الظاهري الذي تُنسب إليه أخطر محاولة إصلاحيّة في تاريخ النحو العربي وقد ضمّن كتابه (الرد على النحاة) أفكاره النحويّة المتجدّدة، ورفض فيه نظريات النحاة التقليديين التي منها: نظرية العامل وفكرة الحذف والتنازع في العمل والتعليل والقياس» (الحسناوي، ٢٠٠٦ : ١٧).

والمناهج التي تُتّبع في الجامعات الإيرانية والكتب التي تُدّرس فيها، جعلت مادة النحو من أصعبِ المواد الدراسيّة في فرع اللغة العربية وأقلّها فائدة، بحيث يكره معظم الطلاب هذه المادة ولايتقنها بشكل جيد، فقد نرى الطالب يستظهر النحو دون أن يستطيع تطبيق قواعده في المهارات اللغوية من الكلام والكتابة.

ومن أهمّ مشاكل تدريس النحو في الجامعات الإيرانية تجدر الإشارة إلى عدم وجود

Archive of SID

www.SID.ir

التخصّصات اللازمة في هذا الفرع، أي لايُوجد حتى الآن في الجمهورية الإسلامية الإيرانية فرع يختصّ بتعليم اللغة العربية. والفرع الذي يهتم بتدريسه حالياً في إيران هو فرع اللغة العربية وآدابها، فالطالب الذي يشارك صفوف هذا الفرع يريد أن يتعلّمَ اللغة العربية والشعر العربي والنثر العربي والبلاغة العربية والترجمة و... بوحدات لاتتجاوز ١٤٠ وحدة دراسية.

قدّمنا هذه الدراسة في ثلاثة محاور وهي:

الأوّل: هدف تدريس النحو في الجامعات الإيرانية.

الثاني: مناهج تدريس النحو ومشاكلها في الجامعات الإيراني

الثالث: مميزات تدريس النحو لغير الناطقين باللغة العربية ومدى تطبيقها على تدريس النحو في الجامعات الإيرانية

الأوّل: هدف تدريس النحو في الجامعات الإيرانية

قبل أن نبدأ كلامنا حول هدف تدريس النحو في الجامعات الإيرانية، نشير إشارة موجزة إلى أهداف تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، منها اللغة الفارسية. يمكن تلخيص أهداف تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى في ثلاثة أهداف رئيسة منها:

١. أن يطّلع الطالب على خصائص اللغة العربية وما يميزها عن غيرها من اللغات من حيث الأصوات والمفردات والتراكيب والمفاهيم.
٢. أن يتعرف الطالب على الثقافة العربية وأن يلم بخصائص الإنسان العربي والبيئة التي يعيش فيها والمجتمع الذي يتعامل معه.
٣. أن يمارس الطالب اللغة العربية بالطريقة التي يمارسها الناطقون بهذه اللغة أو بصورة تقرب من ذلك وفي ضوء المهارات اللغوية الأربعة يمكن القول بأن تعليم العربية كلغة ثانية يستهدف ما يلي:

- تنمية قدرة الطالب على فهم اللغة العربية عند الاستماع.
- تنمية قدرة الطالب على النطق الصحيح للغة والتحدث مع الناطقين بالعربية حديثاً معبراً في المعنى، سليماً في الأداء.
- تنمية قدرة الطالب على قراءة الكتابات العربية بدقة وفهم.
- تنمية قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية بدقّة وطلاقة. (مدكور، ٢٠١٠: ٧٠)

النحو وتدريسه ليس هدفاً في حد ذاته، بل الغرض من تدريس النحو هو تجنّب

Archive of SID

www.SID.ir

الأخطاء وكما يقول الدكتور مدكور مؤلف كتب فنون تدريس اللغة العربية: «إن الغرض من تدريس النحو هو تكوين الملكة اللسانية الصحيحة، لا حفظ القواعد المجردة، فالعربي الأول الذي أخذت اللغة عنه لم يكن يدري ما الحال وما التمييز، ولم يعرف الفرق بين المبتدأ والفاعل، فكل هذه أسماء سماها مشايخ النحو عندما وضعوا قواعد اللغة لحفظها من اللحن» (مدكور، ١٩٩١: ٣٢١).

نشأة هذا العلم بداية وفي القرن الأول للهجرة كانت لأجل هذا الهدف أي تقويم اللسان ولكن علماء النحو في القرون التالية نسوا هذا الهدف وجعلوا النحو غاية. يقول أحمد مدكور في هذا المجال: «لكن علماء النحو تأثّروا بالمناهج الفلسفية والمنطقية، فبالغوا في مسائل الذكر والحذف، والتقديم والتأخير، والتقدير والتأويل، وفي استخدام العوامل والعلل الثواني والثوالث، وهكذا جاءت تركتنا النحوية محملة بعبء ثقيل من الأفكار الغريبة عن الدراسة اللغوية الخالصة، ومنتفخة بدقائق الفروع والمجادلات، والأقيسة والتعليلات وخرجت دراسة النحو عن الغرض الذي وضع من أجله، و هو خدمة اللغة العربية في مستوياتها المختلفة، قولا، وقراءة و كتابة» (المصدر نفسه: ٣٢٢).

وبعبارة أخرى ليست القواعد غاية تُقصَد لذاتها ولكنها وسيلة إلى ضبط الكلام، وتصحيح المناهج وتقويم اللسان، ولذلك ينبغي ألا ندرس منها إلا بالقدر الذي يعين على تحقيق هذه الغاية؛ أي لتحقيق الهدف من تدريس النحو يجب أن نغير مناهج التدريس كما يجب أن نحذف بعض القواعد التي لاتعين الطالب في تعليم اللغة العربية.

عالم النحو المعاصر ألّف كتاباً قيماً في مجال النحو الوظيفي ويقول في مقدمة كتابه:«إن القواعد النحوية ليست مجرد معلومات تفهم وتضاف إلى الذخيرة الذهنية من ألوان المعرفة، ولكنها وسيلة إلى غاية، هي وسيلة إلى استقامة اللسان على مناهج معينة، وأنماط من النطق خاصة. فإذا لم تؤخذ هذه الوسيلة مأخذ التدريب المتصل، والممارسة المتكررة، فلن يستقيم اللسان، ولن تجد هذه القوالب التعبيرية سبيلها إلى النطق، ومن ثم لايكون للنحو أي مظهر من مظاهر الحياة» (إبراهيم، ١٩٩٨: ط).

الاهتمام بأهداف تدريس النحو لايقتصر على العلماء الجدد في العصر الحديث، بل بعض القدماء أيضاً اهتموا بهذه القضية. والجاحظ أيضاً هو من العلماء الذين تكلموا عن تدريس النحو والهدف منه فيقول في هذا المجال: «أمّا النحو فلا تشغل قلبه -أي الصبي- إلا بقدر ما يؤديه إلى السلامة من فاحش اللحن، ومن مقدار جهل العوام في كتاب إن كتبه، وشعر إن أنشده أو شيء إن وضعه، وما زاد على ذلك فهو مشغلة عما هو أولى» (عبدالقادر، ١٩٨٦: ١٧١).

Archive of SID

www.SID.ir

كما ذكرنا سابقاً اللغة العربية وآدابها من أهمّ الفروع التي تُدرّس في الجامعات الإيرانية ومادة النحو أيضاً من أهمّ المواد الدراسية في هذا الفرع، والهدف من تدريس مادة النحو في الجامعات الإيرانية هو مساعدة الطالب في كتابة النصوص العربية أو قراءتها أو فهمها، ولكن كثير من الطلبة لم يتحقق لهم هذا الهدف، فيدرسون النحو دون أن يجدوا تطوراً في مهاراتهم اللغوية.

نحن كأساتذة فرع اللغة العربية وآدابها في إيران لانحرّض الطلاب في تعليم القواعد النحوية لتطبيقها في الجمل المفيدة بل نطلب منهم وأحيانا نرغمهم على استظهار علم النحو وبدل أن نوضّح لهم كيفية استخدام الحال في الجمل المفيدة، نقوم بتعريف الحال وأنواعها وشروطها و... . ولهذا عندما نطلب من الطالب تعريف الحال يجيب بطلاقة ويذكر تفاصيلها ولكن عندما نريد منه كتابة جملة مفيدة مستخدماً الحال فيها يرتبك.

مادة النحو التي تدرس في الجامعات الإيرانية تعني بعلم النحو وكما نعلم لايمكن تحقيق هذا الهدف (تقويم اللسان) عبر تعليم علم النحو، بل علينا تعليم القواعد النحوية الوظيفية بمناهج جديدة، ولهذا علينا أن نترك الكتب الدراسية التي تدرّس حاليا في الجامعات الإيرانية[١] جانباً، فنستخدم الكتب الجديدة التي دُوّنت لأجل تدريس النحو الوظيفي أو التطبيقي[٢].

مادة النحو في الجامعات الإيرانية أصبحت هدفاً وبعبارة أخرى كثير من الطلاب الإيرانيين عندما يدرسون النحو لايريدون استخدام النحو في تعليم اللغة العربية بل يريدون استظهار قواعدها وعادة يفشلون في استظهار قواعدها. وعلى سبيل المثال قال أحد الطلاب يوماً: أنا قرأت الاشتغال مرات وتعلّمت هذا الباب من النحو ولكن لاأتذكر قواعدها. وأنا أجبته: لم تتعلّم الاشتغال لكنك قمت باستظهار قواعد الاشتغال ولهذا لاتتذكر قواعدها.

وإننا كثيراً ما نقدم للطلاب في الجامعات الإيرانية، قواعد لايستخدمونها على الإطلاق واننا نقدمها فقط كنوع من المعلومات والمعارف وليس كأدوات أو وسائل تساعدهم على استخدام اللغة.

من مشاكل تدريس النحو الأخرى التي نراها أحياناً في الجامعات الإيرانية المؤدّية إلى عدم تحقيق أهداف تدريس النحو، هي تدريس النحو العربي باللغة الفارسية. والطالب الذي يتكلم في صفوف تدريس النحو بلغة غير اللغة العربية كيف يستطيع أن يطبّق القواعد النحوية في كلامه، والأستاذ الذي يتكلم في الصفوف باللغة الفارسية كيف يستطيع ترغيب الطلاب في تعليم اللغة العربية؟!

Archive of SID

www.SID.ir

الثاني: مناهج تدريس النحو ومشاكلها في الجامعات الإيرانية

المنهج ليس كل ما تقدمه المدرسة إلى تلامذتها تحقيقاً لرسالتها الكبرى في بناء البشر، وليس جميع الخبرات التعليمية التي تقدمها المدرسة للتلاميذ وتشرف على تنفيذها لتحقيق أهداف التربية، وليس مجموع الخبرات وأوجه النشاط التي تقدمها المدرسة للتلاميذ بقصد احتكاكهم بها وتفاعلهم معها لتحقيق النمو الشامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية، بل إن المنهج منظومة من الحقائق والخبرات والمهارات والأنشطة المعرفية، والنفسية، والاجتماعية، واللغوية، تقدمها مؤسسة تربوية إلى المتعلّمين فيها بقصد تنميتهم تنمية شاملة، وتحقيق الأهداف المنشودة فيهم (مدكور، ٢٠١٠ : ٥٤).

اختيار أسلوب ملائم للتدريس من أهمّ مراحل التعليم ولهذا علينا اختيار أسلوب عصري وملائم لتدريس النحو في فرع اللغة العربية وآدابها في الجامعات الإيرانية، أسلوب يقلل من صعوبة هذه المادة وفي الوقت نفسه يزيل نفور الطلاب من مادة النحو. الأسلوب الذي يستخدم حالياً في تدريس النحو في فرع اللغة العربية وآدابها في إيران جعل النحو من أصعب المواد الدراسية وأكثرها نفوراً لدى الطلاب عامة. كثيراً ما يرسبون في هذه المادة أو يكسبون أقل الدرجات.

عدم اختيار الأسلوب الصحيح لايقتصر على تدريس النحو ونرى هذه المشكلة في المواد الدراسية الأخرى في هذا الفرع. على سبيل المثال يقول أحد الدارسين الإيرانيين، ناقداً مناهج تعليم اللغة العربية في إيران: «والحق أنّ تعليم اللّغة العربيّة في إيران لايتم على أساس تخطيط علميّ صحيح، وأنّ تعليمها في المدارس والجامعات الإيرانية، رغم تواجد عدد من المعلّمين المشفقين والأساتذة الأفاضل، لم يلق نجاحاً تاماً لحد الآن» (أحمدي، ٢٠١٠: ٣٩).

ولاشك أنّ لطرق التدريس علاقة مباشرة بمدى حب الطلبة لقواعد اللغة، أو نفورهم منها. وبالتالي يؤثّر ذلك على نجاحهم أو فشلهم؛ وهذا يعني أنّ طريقة التدريس ونوعيتها ذات علاقة بتحسين مستوى الطلبة في مادة القواعد (الديلمي، ٢٠٠٤: ٤١).

إنّ هذه المناهج التي ندرّسها للطلاب ما هي إلّا كتب وضعها القدماء لأبناء جيلهم وعصرهم، إلّا أننا في هذا العصر الحديث الذي يختلف عن الأجيال المتقدّمة، نحتاج إلى مناهج جديدة ومع الأسف بعض المدرّسين يبحثون عن الكتب الجديدة ولكن هذه الكتب الجديدة أيضاً كتبت على أساس المناهج القديمة ولهذا نحن بحاجة ماسة إلى المناهج الجديدة في تعليم النحو إضافة إلى الكتب الجديدة المتلائمة مع روح العصر.

Archive of SID

www.SID.ir

كما نعلم هناك طريقتان أساسيتان في تدريس القواعد اللغوية في اللغات كلها، الطريقة القياسية والطريقة الاستقرائية. الطريقة القياسية هي أقدم الطرق في تدريس القواعد وأقلها فائدة ولهذا منذ قرون تركت جانباً ولاتستخدم في الجامعات العالمية. وفي الجامعات الحديثة العالمية تستخدم الطريقة الاستقرائية التي تعتبر طريقة أفضل وأكثر فائدة. وأخيراً ظهرت مناهج أكثر تطوراً بالنسبة للطريقة الاستقرائية.

يقول الدكتور مدكور في التعريف بالطريقة القياسية ومشاكلها: «تقوم هذه الطريقة على البدء بحفظ القاعدة، ثم اتباعها بالأمثلة، والشواهد المؤكدة لها والموضحة لمعناها. والأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة هو نظرية انتقال أثر التدريب. كما أنها تستهدف حفظ القواعد واستظهارها باعتبارها غاية في ذاتها، وليست وسيلة. وقد أدّى استخدام هذه الطريقة إلى انصراف كل من المدرس والتلميذ عن تنمية القدرة على تطبيق القواعد، وتكوين السلوك اللغوي السليم. فالموقف الذي يتعلّم فيه التلاميذ القواعد طبقاً لهذه الطريقة موقف صناعي، لايماثل ولايقترب من مواقف التعبير التي يحتاجون فيها إلى استخدام هذه القواعد» (مدكور، ١٩٩١: ٣٣٨).

ولكن في الجامعات والمدارس الإيرانية مع الأسف الشديد لاتزال تُستخدم الطريقة القياسية التي لا يمكن لها تحقيق أهداف تدريس النحو، والكتب الهامّة التي تدرس في الجامعات الإيرانية مثل مبادئ العربية للمعلم رشيد الشرتوني وشرح ابن عقيل على الفية أبن مالك و والمغني لابن هشام الانصاري وجامع الدروس العربية لمصفى الغلاييني و... كلها كتب قديمة تسير على الطريقة القياسية في تعليم النحو.

هذه الكتب، كتب قيمة ولا نريد أن نقلّل من شأنها هنا، بل نقول: هذه الكتب القيمة التي تم تأليفها في عصر يختلف عن عصرنا لا تلائم متطلّبات الطلاب في هذا العصر. وعلينا تأليف كتب تلائم روح العصر وتلبى حاجات الطلاب في فرع اللغة العربية في أنحاء العالم.

وعلى سبيل المثال تم تأليف كتاب شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، للعرب الذين كانوا يعيشون في عصر المؤلف وكانوا يتكلمون العربية بطلاقة. ولهذا عندما نريد تعليم النحو للطلاب الذين لايعيشون في بيئة عربية علينا استخدام كتب ومناهج أخرى حيث إنّ الكتب القديمة لاتفيدنا في عملية تعلّم اللغة عادة. فعندما نريد أن ندرس الحال وقواعده من كتاب جامع الدروس العربية للغلاييني، نرى أنه بدأ بتعريف الحال بقوله: «الحال: وصف فضلة يذكر لبيان هيئة الاسم الذي يكون الوصف له» (الغلاييني، ٢٠٠٤: ٤٦٠) وهذا التعريف لايساعد الطالب في تعزيز مهاراته

Archive of SID

www.SID.ir

اللغوية، بل الطالب يستحضر القواعد المتعلقة بالحال ولكن عندما يريد استخدام الحال في جملة مفيدة، يتردد؛ أو عندما نفتح كتاب مبادئ العربية لرشيد الشرتوني ونبحث عن قضية الحال، نرى أنه بدأ أيضاً بتعريف الحال ويقول: «الحال وصف نكرة منصوبة مشتقة واقعة بعد تمام الكلام تبين هيئة صاحبها عند صدور الفعل» (الشرتوني، ١٣٧٩: ٢٩٧).

مشكلات تعليم اللغة العربية عامة وتدريس النحو خاصة لاتقتصر على الطلاب الإيرانيين بل الطلاب العرب أنفسهم أيضاً يعانون من مشاكل تدريس النحو. ولهذا ظهرت محاولات عديدة للقضاء على هذه المشكلة. ويمكن أن نحذف تعليم القواعد التي لايحتاج إليها الطالب وعلى سبيل المثال القواعد المتعلقة بالتنازع والاشتغال و.... وبدلاً من تعليم القواعد الصعبة التي لاتفيد الطالب نركّز على القواعد النحوية المفيدة التي يستخدمها الطالب في الكتابة والقراءة.

بعض الأساتذة في الجامعات الإيرانية أدركوا ضعف الكتب العربية القديمة وحاولوا تأليف كتب جديدة تساعد الطلاب في تعليم النحو لكن فشلت محاولاتهم، لأنهم لم يغيروا المناهج بل قاموا ببعض التعديلات الطفيفة في الكتب القديمة ولم يضيفوا شيئاً إليها. على سبيل المثال قام الدكتور ابراهيم ديباجي من الأساتذة الكبار في فرع اللغة العربية وآدابها في إيران بتأليف كتاب سمّاه «الجديد في الصرف والنحو»، ولكن عندما نتصفح هذا الكتاب لانرى شيئاً جديداً فيه.

يقول المؤلف في هذا الكتاب عن الحال: «الحال وصف، منصوب، فضلة، يبين هيئة ما قبله من فاعل، أو مفعول، أو منهما معاً، أو من غيرهما وقت وقوع الفعل، نحو ظهر القمر كاملاً، أو مستديراً» (ديباجي، ١٣٧٧: ٤٢٤). هذا الأسلوب في تقديم باب الحال في النحو العربي لايختلف عن أسلوب الكتب القديمة مثل شرح ابن عقيل أو مغني اللبيب وغيرها من الكتب النحوية والطريقة المتبعة في هذا الكتاب مثل الكتب القديمة نفسها هي الطريقة القياسية التي لاتساعد الطالب في اتقان اللغة العربية.

الثالث: مميزات تدريس النحو لغير الناطقين باللغة العربية ومدى تطبيقها على تدريس النحو في الجامعات الإيرانية

إن تعلُّم لغة ثانية يعني أن يكون الفرد قادراً على استخدام لغة غير لغته الأولى التي تعلّمها في صغره أو كما يطلق عليها اللغة الأم، أي قادراً على فهم رموزها عندما يستمع إليها، ومتمكناً من ممارستها نطقاً وقراءة وكتابة؛ بعبارة أخرى نقول إن تعلُّم اللغة يتمّ

Archive of SID

www.SID.ir

على مستويين؛ أولهما: استقبال هذه اللغة، وثانيمهما: توظيف هذه اللغة. وعلى سبيل التفصيل يمكننا القول: إنّ المتعلّم للعربية كلغة ثانية هو ذلك الذي يضل، بعد جهد يبذله في تعلُّم هذه اللغة، إلى المستوى الذي يمكنه:

- إلف الأصوات العربية والتمييز بينها
- فهم العناصر المختلفة لبنية اللغة العربية وتراكيبها
- استقراء القواعد العامة التي تحكم التعبير اللغوي
- إلف الاستخدام الصحيح للغة في سياقها الثقافي (مدكور، ٢٠١٠ : ٦٥-٦٦)

وقد اختلفت الأسباب الداعية إلى خدمة اللغة العربية من مجتمع إلى آخر- ما بين أغراض اقتصادية أو إعلامية أو عسكرية أو ثقافية-، وهي أسباب تختلف عن الأسباب القديمة التي دعت العرب إلى العناية بلغتهم، والتي يمكننا أن نوجزها في: خدمة القرآن الكريم، والدعوة إلى الإسلام وفهم الثقافة والفن والأدب.

لابدّ لنا في اختيار مناهج ملائمة لتدريس اللغة، أن نهتم بظروف الطلاب الذين يريدون تعلم اللغة. «فهناك بون شاسع بين تعلم اللغة الأولى وتعلم اللغة الأجنبية» (عكاشة، ١٣٩٠: ٤٢) تعليم اللغة دون الاهتمام بهذا الأصل يؤدّي إلى عدم النجاح وخاصة في هذا العصر اهتم الدارسون بهذا الأصل بحيث نرى فرعاً جديداً اسمه تعليم اللغة للناطقين بغيرها وتم تأليف كتب كثيرة من قبل اللغويين الكبار في هذا المجال.

يقول غانم كامل الحسناوي في كلامه عن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: «اللغة العربية لغة تختلف عن اللغات الأخرى ولهذا لايمكن تعليم النحو لغير عربي بنفس الأسلوب الذي نريد تعليم اللغة العربية لعرب قح، وهذه القضية أساس تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ولكن من خلال استقراء النظرة إلى تعليم اللغة عند اللغويين العرب القدامى، نجد أنهم لم يكونوا يفصلون بين الوراثة واللغة، فقد وقر في عقولهم أن اللغة شيء يورث، وإن غير العربي لايمكن أن يتقن اللغة إتقان أهلها لها، وقصة مهاجمة الفرزدق عبدالله بن أبي اسحاق الحضرمي ورفضه التسليم بأحكامه النقدية -لأن الأخير أعجمي لم يرث اللغة عن آبائه العرب القحاح- هي قصة مشهورة» (الحسناوي ٢٠٠٦: ١٧).

وأيضا جاء في كتاب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في هذا المجال: «لقد قام العرب بوضع نظام خاص بالقواعد بالنسبة للغتهم، وقد تمت صياغة هذا

Archive of SID

www.SID.ir

النظـام مـن أجـل العـرب الراغبـين في تعلُّـم العربيـة الفصيحـة، ولكنـه لايناسـب غـير العـرب» (الناقـة ، ١٩٨٥: ٤٦).

وحقائـق النمـو والدافعيـة لـدى الدارسـين للعربيـة مـن الناطقـين بغيرهـا لابـدّ أن توجـه عمليـة إعـداد المـواد التعليميـة؛ مـن حيـث اختيارهـا وتنظيمهـا، وتقديمهـا للدارسـين. إنّ عمليـة إعـداد المـواد التعليميـة مـن حيـث الشـكل والمضمـون لابـد أن تتسـق مـع طبيعـة المتعليمـن، ومسـتويات نموهـم، وميولهـم وقدرتهـم عـلى تعلُّـم اللغـة الثانيـة والمقاصـد التـي يتعلَّمـون هـذه اللغـة مـن أجلهـا، إضافـة إلى مسـتوياتهم العمريـة.

كـما نَعلـم اللغـة السـائدة في الجمهوريـة الإسـلامية الإيرانية هي اللغـة الفارسـية، فالطالب الـذي يريـد تعلُّـم اللغـة العربيـة يريـد في الواقـع تعلُّـم لغـة لايعـرف عنهـا شـيئاً كثـيراً ولهـذا علينـا أن نهتـم بهـذه القضيـة ولكـن في الجامعـات الإيرانيـة، لانجـد اهتمامـاً بهـذا الموضـوع المهـم وهـو الفـرق بـين العـرب وبـين الإيرانيـين الذيـن يريـدون تعلُّـم اللغـة العربيـة.

في السـنوات الأخـيرة نجـد تطـوراً ملحوظـاً في تعليـم اللغـة لغـير الناطقـين بهـا في كل أنحـاء العـالم، وكل المعاهـد والجامعـات لديهـا اهتـمام بمناهـج جديـدة في تعليـم اللغـة العربيـة لغـير الناطقـين بهـا ولكـن في إيـران لاتـزال مناهـج قديمـة ولا يوجـد اهتـمام بهـذه القضيـة، أي المناهـج التـي تُسـتخدم في الجامعـات الإيرانيـة لتعليـم اللغـة العربيـة عامـة وتعليـم النحـو خاصـة هـي نفـس المناهـج التـي كانـت تُسـتخدم في العصـور الماضيـة وبعبـارة أخـرى لاتـزال تـدرس الكتـب القديمـة مثـل شرح ابـن عقيـل عـلى ألفيـة ابـن مالـك و مغنـي اللبيـب لابـن هشـام أو الكتـب الجديـدة التـي دُوّنـت عـلى منهـج الكتـب القديمـة مثـل مبـادئ العربيـة لرشـيد الشرتـوني أو جامـع الـدروس العربيـة للغلاييني.

الكتـب التـي نعتمـد عليهـا في الجامعـات الإيرانيـة لتدريـس النحـو، مثـل مبـادي العربيـة أو جامـع الـدروس العربيـة هـي الكتـب التـي وضعـت للعـرب أي الذيـن يتقنـون هـذه اللغـة ولهـذا نحـن نحتـاج إلى كتـب و مناهـج لغـير الناطقـين باللغـة العربيـة.

بعـض الأسـاتذة الإيرانيـين بالنظـر إلى سـهولة كتـب تعليـم اللغـة للأطفـال يقومـون باختيـار الكتـب التـي تـم تأليفهـا مـن أجـل تعليـم اللغـة العربيـة للأطفـال وهـذه طريقـة خاطئـة جـداً، لأن الكتـب التـي نحتـاج إليهـا لتعليـم الطـلاب الذيـن يـتراوح عمرهـم بـين ١٨ إلى ٢٥، تختلـف عـن الكتـب التـي نحتـاج إليهـا لتعليـم الأطفـال، وخاصـة انّ هـذه الكتـب ألفـت لتعليـم الأطفـال العـرب وونحـن نريـد تعليـم اللغـة العربيـة للشـباب الذيـن يتكلمـون بلغـة أخـرى.

مـع الأسـف لانـرى كتابـاً واحـداً تـم تأليفـه بالنظـر إلى حاجـات الطـلاب الإيرانيـين

Archive of SID

www.SID.ir

وميزاتهم، نعم تم تأليف بعض الكتب النحوية من قبل الأساتذة في إيران ونشكر سعيهم ولكن كل هذه الكتب لم تضف شيئاً إلى الكتب القديمة بحيث نحن نفضّل نفس الكتب القديمة.

على سبيل المثال قام كثير من الأساتذة الكرام في الجمهورية الإسلامية الإيرانية بشرح كتاب مبادئ العربية أو ترجمته إلى الفارسية أو تلخيصه، ونحن نقدّر جهودهم الحثيثة في هذا المجال ولكن نعتقد بأن هذه الكتب لم تزد شيئاً على مخزوننا النحوي ولم تحل مشكلة تدريس النحو ونحن بحاجة ماسة إلى الكتب النحوية الجديدة، شريطة أن تكون هذه الكتب طبقاً للمناهج الجديدة في تعليم النحو.

وأخيراً ملاحظة أخرى يجب الاهتمام بها وهي تعليم العربية لغير الناطقين بها ينقسم إلى قسمين رئيسن: تعليم العربية للناطقين بغيرها للطلاب الذين يعيشون في بئية مسلمة وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للطلاب الذين يعيشون في بيئة غير مسلمة، أي نحن في إيران نستطيع أن نستخدم الدوافع الدينية لتعليم اللغة العربية بشكل أحسن وفي تأليف الكتب التعليمية أيضاً نستطيع توظيف هذه الميزة.

النتائج

بعد دراسة هذا الموضوع وصلنا إلى عدّة نتائج أهمّها هي:

- سبب ضعف الطلاب في تطبيق القواعد العربية هو تركيزهم على النحو العلمي؛ بعبارة أخرى هم يعرفون الفاعل والمفعول والتمييز و ... لكن لايمكنهم كتابة الجمل والعبارات المفيدة أو التحدّث باللغة العربية من خلال استخدام هذه القواعد.
- للإرتقاء بمستوى الطلاب في تطبيق القواعد العربية يجب التركيز على القواعد التي يحتاجون إليها لصياغة الجمل المفيدة والبسيطة مثل الفاعل والمفعول والمبتدأ والخبر، وحذف القواعد غير المهمّة مثل التنازع والاشتغال والاختصاص و.... .
- في تدريس النحو من الأفضل ألّا نبدأ بشرح القواعد وتعريفها، بل نأتي بنصوص بسيطة ونحلّلها ثم نشير إشارة موجزة إلى القواعد الوظيفية في النص، وفي الختام نريد من الطلاب كتابة بعض الجمل والعبارات المفيدة مستخدمين تلك القواعد.
- يجب كتابة كتب خاصّة للطلاب الإيرانيين وفق أساليب تدريس اللغة العربية

Archive of SID

www.SID.ir

لغير الناطقين بها بدل التركيز على الكتب التي كُتبت ونُشرت للطلاب العرب. صحيح هناك كتب، ألّفها أساتذة إيرانيين لكن هذه الكتب أيضاً لم تأت بجديد وكررت ما جاء في الكتب العربية القديمة.

الهوامش

(١) الكتب التي تدرس حالياً في مادة النحو في الجامعات الإيرانية عادة هي مبادئ العربية للمعلم الشرتوني وشروحها المتنوعة أو جامع الدروس العربية للغلاييني.

(٢) هناك كثير من الكتب في النحو التطبيقي أو الوظيفي مثل كتاب النحو الوظيفي لعبد العليم إبراهيم.

المصادر والمراجع

ابراهيم، عبدالعليم. (١٩٩٨). **النحو الوظيفي**. الطبعة التاسعة . القاهرة. دار المعارف.

ابوالسعود، صابر بكر. (١٩٨٨). **في نقد النحو العربي**. الطبعة الأولى. دار الثقافة.

أحمدي، محمد نبي. (٢٠١٢). «تعليم اللغة العربية في إيران (دراسة نقدية في أهدافها ومناهجها)». **مجلة إضاءات نقدية**. كرج. جامعة آزاد الإسلامية. صص ٧٢-٤٤.

الحسناوي، غانم كامل. (٢٠٠٦). « النحو التعليمي بين النظرية والتطبيق ». **مجلة جامعة كربلاء العلمية**. كربلاء. صص ٦١-٩٢.

خليل زايد، فهد. (٢٠٠٦). **مناهج تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة**. الطبعة الأولى. عمان. دار اليازوري.

دباس، صادق فوزي. (٢٠٠٨). « جهود علماء العربية في تيسير النحو وتجديده ». **مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية**. الكوفة. جامعة الكوفة. صص ٦٨-١٠١.

ديباجي، إبراهيم. (١٣٧٧ش). **الجديد في الصرف والنحو**. الطبعة الأولى. طهران. دار نشر سمت.

الديلمي، علي حسين. (٢٠٠٤). **مناهج حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية**. الطبعة الأولى. عمان. دار الشروق.

الشرتوني، رشيد. (١٣٧٩ش). **مبادئ العربية في الصرف والنحو المجلد الرابع**. الطبعة السابعة. طهران. أساطير.

الطاهر، علي جواد. (١٩٨٤). **أصول تدريس اللغة العربية**. الطبعة الأولى. بيروت. دار الرائد العربي.

Archive of SID

www.SID.ir

عبدالقادر احمد، محمد. (١٩٨٦). **طرق تعليم اللغة العربية**. الطبعة الخامسة. القاهرة. مكتبة النهضة المصرية.

عبدالقادر، أمجد كامل. (٢٠١١). «مناهج النحو العربي في التعلُّم الجامعي بين الواقع والمأمول». **مجلة آداب البصرة**. البصرة. صص١٣-٨٥.

عبده، داود. (١٩٧٩). **نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا**. الطبعة الأولى. الكويت. مؤسسة دارالعلوم.

عكاشة، عمر يوسف. (١٣٩٠ ش). **النحو الغائب**. عدنان طهماسبي وجواد أصغري. طهران. جامعة طهران.

الغلاييني، مصطفى. (٢٠٠٤). **جامع الدروس العربي**ة. الطبعة الأولى. دمشق. دار الكوخ.

لارسن، دايان وآخرون. (١٣٩٠ش). **مبادئ وفنون تعليم اللغة**. ترجمة منصور فهيم ومستانة حقاني. الطبعة الأولى. طهران. رهنما.

مدكور، علي أحمد. (١٩٩١). **فنون تدريس اللغة العربية**. الطبعة الأولى. القاهرة. دار الشواف.

مدكور، علي أحمد وآخرون. (٢٠١٠). **المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**. الطبعة الأولى. القاهرة. دار الفكر العربي.

مصطفى، ابراهيم. (١٩٩٢). **احياء النحو**. الطبعة الثانية. القاهرة. لجنة التأليف والترجمة والنشر.

الناقة ، محمود كامل. (١٩٨٥). **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى** . أسسه مداخله طرق تدريسه. الطبعة الأولى. مكة المكرمة. جامعة أم القرى.

Archive of SID

www.SID.ir

Methods of Teaching Grammar in Arabic Language and Literature Major in Iranian Universities (Problems and Solutions)

Habib Keshavarz*[1], Mahmood Khorsandi[2]

1. Assistant Professor in Arabic Language and Literature, Semnan University, Iran
2. Associate Professor in Arabic Language and Literature, Semnan University, Iran

Abstract

Learning the grammar of a language is undoubtedly a prerequisite to learning that language. Grammar is one of the most important subjects in the Arabic language departments of Iranian universities. When we are talking with Iranian students in the Arabic language department, we realize that they are suffering from weak language skills, especially regarding the application of the grammar of the Arabic language. When reviewing subjects, we see that there are a lot of subjects in this area without which they cannot speak or write Arabic using these grammars. At the beginning of this article, we want to disclose the reasons for this weakness, and then offer solutions to alleviate some of these problems. Failure to follow the teaching of Arabic to non-native speakers of Iranian universities was one of the problems found. Furthermore, the books taught at Iranian universities are the same books written for Arab students. New books need to be written for Iranian students who are non-native speakers of Arabic language and the teaching of practical rules rather than the theoretical bases is also recommended.

Keywords: Arabic language, Iranian universities, Grammar teaching methods, Grammar books.

* Corresponding author: hkeshavarz@semnan.ac.ir

Archive of SID

www.SID.ir